الفصل السادس

المشكلات والمعوقات التي تعوق المبتكرين

مقدمة :

أولا – أهم المشكلات التي تعوق المبتكرين .

١- الوحدة النفسية والقلق .

٢- الانطوائية .

٣- الوسط المحيط .

٤- أسباب اسرية ومدرسية .

ثانيا – تصنيف معوقات الابتكار .

ثالثا – العوامل المعوقة للابتكار .

رابعا – العوامل السيكولوجية المعوقة للابتكار .

خامسا – حواجز التفكير الابتكاري .

obeikan.com

المشكلات والمعوقات التي تعوق المبتكرين

مقدمة :

لا شك أن الطالب المبتكر أو المبدع قد يعاني من بعض المشكلات النفسية والتي ترجع أسبابها غالبا إلي المدرسة أو المنهج الدراسي أو المعلم أو الأصدقاء والزملاء ولذلك ينبغي علي الوسط الذي يحيط به أن يضع ذلك في الاعتبار . إذا فالبيئة المدرسية مهمة في حل مشكلات الموهوبين المميزين والمبدعين فالمشكلات التي قد يتعرض لها المبتكر والموهوب قد تؤدي به إلي القلق والخوف من واقعه ومستقبله مما يحد من تنمية موهبته وقدراته .

فالطالب الموهوب والمبتكر في حاجة لشعور الآخرين به وتيسيرهم السبل لنمو موهبته وابتكاره فإذا ما أحس المبتكر أو الموهوب بعدم تجاوب المدرسة معه فإنه لا يلبث أن يشعر بالوحدة ويميل للانعزال والانطواء وفي ذلك خطورته المعروفة التي تؤثر علي شخصيته وعلاقته بغيره وعلي مستوي نموه المعرفي والوجداني .

كذلك قد يصطدم الموهوب أو المبدع والمبتكر بمنهج دراسي لا يهتم بمراعاة الفروق الفردية علميا أو يصدم بمعلم لا ينظر إليه تلك النظرة المطلوبة لرعايته والأخذ بيديه نحو الابتكار النامي والموهبة المتميزة وقد يصادفه أيضا ضعف في حساسية الأسرة للاستجابة له ونكوصي من

المدرسة عن تلبية حاجاته ، ومن هنا تنشأ المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها التي تحول الموهوب إلي شيء آخر لم نكن نتوقعه لو أحسنا رعايته والاهتمام به .

أولا – أهم المشكلات التي تعوق المبتكرين :

١ – الوحدة النفسية والقلق :

هناك بعض المشكلات النفسية التي قد تعوق المبتكر أو المبدع من أهمها :

١- الوحدة النفسية وعدم الرغبة في الاندماج مع الآخرين وميله إلي الاستقلال بدرجة كبيرة أكثر من اللازم وذلك رغبة في العمل والإنجاز .

٢- القلق والشعور بالاضطراب بشكل عام خاصة عندما يقبل علي مواقف الامتحانات وذلك حرصا منه علي تحقيق التفوق المطلوب وليس خوفا من الفشل .

٣- الهوس الخفيف مما ينتابه من نظرة الناس إليه والخوف من سرقة بعض أفكاره وأعماله

٤- الاضطراب الانفعالي وذلك بسبب اللحظات الحرجة التي قد تكون باحثا فيها عن الحلول البديلة أو الوصول إلي الجديد حيث يكون هذا محل اهتمامه بالدرجة الأولي ونتيجة لذلك تقل علاقاته الاجتماعية وقد يحد منها بشكل كبير

٢ـ الانطوائية :

وأن الانطوائية من أبرز المشكلات التي يعاني منها الموهوب المبتكر وقد يرجع السبب في ذلك إلي شعور المبتكر والموهوب أنه في مستوي أعلي فكريا من الآخرين وأن لديه إمكانات وطاقات لا توجد لدي غيره كما قد يعاني الطفل الموهوب والمبتكر من عدم إشباع الحاجات السياسية كالحاجة للعطف والرعاية لأنه قد لا يعيش طفولته كأي طفل آخر نظرا لمعاملته علي أنمه ناضج وذلك من قبل الوالدين والمعلمين والزملاء .

٣ـ الوسط المحيط به :

وهناك بعض المشكلات التي يعاني منها المبتكر نتيجة تعامله مع الوسط المحيط به فقد يواجه هؤلاء المبتكرون مشكلة الحاجز النفسي بينهم وبين زملائهم من نفس السن نظرا لارتفاع ذكائهم ولذلك يلجئون إلي صحبة الكبار .

قد يهتم هؤلاء بحبهم للظهور والمبالغة في الاعتزاز بالذات لذلك قد يعاملهم زملائهم باحترام وتقدير دون المفترض وقد يلجا الموهوب والمبتكر مقابل ذلك إلي غباء مكلف عند معالجته لقضايا اجتماعية .

قد ينتاب المبتكر حالات ضعف ثقة في الآخرين لعجزهم عن فهم شخصيته وعندئذ يؤثر العزلة ويتجنب اللقاءات بالناس .

obeikan.com

قد يعاني الموهوب والمبتكر من صدمة الواقع المحيط عندما لا يجد ميادين مناسبة لاستيعاب قدراته وتلبية استعداداته وميوله وهذا ما يصيبه بإحباط أو اكتئاب أو تمرد علي السلطة .

قد يعاني الموهوب والمبتكر صراعات مختلفة بين ذاته والمحيطين به وبين ما يريده وما يسمح له به بين طاقاته ونشاطاته المتحررة وبين القيود والمحرمات الاجتماعية وبين القيم وضوابط السلوك وبين دوافعه الذاتية المتحررة بين ما يحلم به ، وبين واقعه المادي المتواضع.

٤ ـ أسباب أسرية ومدرسية :

قد ترجع الأسباب الأسرية التي يعاني منها الطالب الموهوب أو المبتكر إلي :

١- عدم تفهم الوالدين لميول الطفل والعمل علي قمع بعض نشاطاته وألعابه وعدم فهم واستيعاب نموه المعرفي

٢- عدم اهتمام الأسرة بميول الأسرة بميول الطفل بسبب انشغال الأبوين أو ضغوط الحياة المختلفة علي الأسرة

٣- عدم تفهم المعلم لقواعد النمو المعرفي لدي الطفل واختلاف إجابات الطفل المبدع عن إجابات أقرانه

٤- قد تثير الخصائص الانفعالية للطفل الموهوب . القلق لدي الأسرة أو

عند المعلم فيعمد إلي قمعها مما يقع معها أيضا وبطريقة غير مباشرة قدرة الطفل الإبداعية

٥- محاربة بعض الناس المبتكرين وعدم تقدير أعمالهم واستيعاب طبيعة أعمالهم .

٦- اعتياد الناس علي الأداء والسلوك المألوف بينما يشكل سلوك المبتكر أو الموهوب حرقا للسلوك المعتاد

٧- افتقار المدرسة كبيئة تربوية لعناصر وعوامل تتمشي مع طبيعة وخصائص نمو الطالب الموهوب ، فالبرامج المدرسية يقتصر اهتمامها علي تدريس المواد الأكاديمية بقصد الامتحان فيها وليس بهدف إبراز الفردية والذاتية والتفرد عند الطالب

٨- تقصير الأسرة في تشجيع الطالب الموهوب أو في إشباع فضوله أو في إتاحة الفرصة له للبحث والاكتشاف والحرية والاستقلال في جو من العلاقات الأسرية الحميمة .

وترجع هذه الأسباب إلي :

١- تكليف الطالب المبدع باستمرار بواجبات ومهمات تقل في مستواها إلي درجة كبيرة جدا عن مستوي قدراته العقلية الأمر الذي يسبب له الملل والإحباط وعدم الرضا عن الذات وهذا ما ينفره من المدرسة

ويخلق له مشكلات كثيرة في التكيف النفسي في محيط الأسرة والمدرسة

٢- تكليف المعلم لطلابه بمتطلبات عالية جدا أو سهلة جدا

٣- معاقبة المعلم للسلوك الاستكشافي للمبدعين وكثرة الأسئلة التي يطرحونها والتي قد تسبب في بعض الأحيان الإحراج للمعلم الأمر الذي يدفعه إلي زجر طلابه المبدعين وتقيد سلوكهم الاستقصائي

٤- اضطرار الطالب المبدع إلي إتباع سلوك المجاراة والامتثالية للأقران في الصف حتي يفرغوا من حل واجباتهم فكثير ما يقدم المبدع حلولا أصيلة لا تجد قبولا من أقرانه بل يأخذون منها موقفا سلبيا فيضطر الطالب المبدع مستقبلا إلي عدم المشاركة وتقديم الحلول .

٥- التأخر أو الخطأ في تحديد مستوي القدرات الإبداعية الخاصة أو العامة بشكل دقيق بسبب فقدان الوسائل العلمية للتشخيص والقياس أو عدم موضوعية الوسائل المستخدمة

٦- الإفراط في حث الابن علي التفوق علي الأقران الأمر الذي قد يقود الي الإحباط والفشل والاضطرابات النفسية

٧- سلبية موقف الأبوين من الطفل المبدع وتجاهلهم له وتقييد تصرفاته وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد علي نفسه

٨- ميل المبدع إلي ثورات غضب وخوف حادة وكذلك نزعته إلي

المغالاة في الشعور بالذنب وإحساسه الكبير بالخطأ

٩- الكم الكبير من محتوي المنهج واضطرار الطالب الموهوب إلي الحفظ لتوقعه لنوع الأسئلة التي تتطلب مثل هذه القدرة

١٠- عدم مكافأته علي مبتكراته المكافأة المناسبة

١١- ضغوط الوالدين علي الابن عند ممارسته بعض هواياته

١٢- ضغوط الزملاء من أجل المسايرة

- ويرى **مصطفى سويف** أن مسار المدرس إلى إعطاء شكل محدد لتعليماته ضار بنمو الإبداع عند التلميذ.

وبالإضافة إلي هذه المشكلات توجد مشكلات أخري نذكر منها :

١- عدم الإنجاز والكفاية في الأعمال والواجبات المدرسية لأنها لا تمثل تحديا له

٢- الثقة الزائدة في النفس والتعالي علي الآخرين أحيانا

٣- الاستثارة الانفعالية والمعاناة من الانطواء والانعزالية .

٤- افتقاد الثقة في النفس نتيجة لعدم احترام بعض المدرسين لآرائه وأفكاره

٥- الإحباط نتيجة لتسفيه الآخرين لأفكاره والتي قد تكون ممتازة ولكن لا يفهمها الآخرين لأنها أعلي من مستواهم

٦- اتهام المبتكر من قبل البعض بالتوتر والجنون والاندهاش من سلوكه

الاستكشافي وآرائه الإصلاحية المبكرة

٧- مشكلات أسرية تتعلق بتقييد الحرية والخلافات الأسرية وسوء المعاملة وقلة الإمكانيات المادية

٨- مشكلات داخل الفصل الدراسي والمدرسة قد تنتج عن سوء معاملة المعلم للطالب الموهوب أو سوء معاملة الزملاء له

٩- عدم التكيف مع الأساليب النمطية في المجتمع

١٠- قد يفتقد المبتكر لمن يساعده علي اجتياز مرحلة الخوف التي تكون في بداية موهبته وابتكاره

بعض المشكلات المادية التي قد تقف حائلا دون تحقيق الطالب الموهوب لرغباته مثل شراء بعض الأدوات غير المتوافرة علي نفقته الخاصة .

ثانيا – تصنيف معوقات الابتكار :

ويتم تصنيف معوقات الابتكار إلي المعوقات التالية والتي تتمثل في

١- معوقات شخصية ترتبط بالموهبة ، والفروق الفردية والسمات الشخصية وامتلاك مقومات الإبداع

٢- معوقات ترتبط بالمفاهيم السائدة ، التخطيط المستقبل الأطفال ، التفكير للأبناء الحرص والخوف الزائد ، عدم الدراية بمفاهيم التربية السليمة

٣- معوقات قيمية ترتبط بالعادات والتقاليد والديانات والمعتقدات والموروثات .

٤- معوقات ترتبط بالفلسفات ، طبيعية العصر ، المفهوم السائد ، المفهوم المتعارف عليه ، المفهوم الصحيح

٥- معوقات اقتصادية ترتبط بالثراء المادي مقابل الفقر المادي العجز في الحصول علي أدوات الإبداع مثل انتشار الموضة وارتباطها بالإبداع و استغلال وقت الفراغ

٦- معوقات ترتبط بدور المؤسسات (المدرسة – الصحافة – النوادي – الإذاعة)

٧- معوقات ترتبط ببيئة الإبداع . عدم وجود البيئة الثقافية والمادية والبشرية والملائمة لنمو الإبداع

٨- معوقات ترتبط بطرق تنمية الإبداع في مجالات التخصص المختلفة مثل استراتيجية الإبداع والتدريب وتنمية المهارات

٩- معوقات ترتبط ببرامج التعليم (التخطيط – المعلم المدرب – الموجه – طبيعة الأنشطة – أساليب امتلاك المعرفة – توسيع مجالات الإدراك) .

١٠- معوقات ترتبط بإعداد المشرفين القائمين علي تنمية الإبداع في مؤسسات الطفولة وإعطائهم المساحة الزمنية المخصصة للإبداع .

ويري عيسي إلي أن هناك عوامل أخري معوقة للإبداع عند التلاميذ يجب أن نتلافاها علي النحو التالي :

١- التوجه نحو النجاح والتجويف من احتمال الفشل .

٢- الانصياع لتوجهات الأفراد التي قد تعطل النمو والتفرد .

٣- الاعتراف بما هو متفق عليه وعدم التشجيع لاكتشاف الاستفهام .

٤- التأكيد علي الفروق بين الجنسين في الإبداع

٥- المساواة بين الشذوذ " أو الاضطراب " والابتعاد عن النموذج السائد أو الاختلاف مع الجماعة

٦- عدم الفصل بين اللعب والعمل الجاد

كما أن هناك تصنيف آخر لمعوقات الابتكار وهي كالتالي:

١- معوقات تتعلق بالأسرة :

وهي معوقات تتعلق بالرعاية الأسرية للأبناء ، واتجاه الأسر نحو التفكير الابتكاري والتوافق الأسري وعلاقة الأسرة بالروضة أو المدرسة

٢- معوقات تتعلق بالمعلم :

وهي معوقات تتعلق باتجاه المعلم نحو مهنة التدريس والتفكير الابتكاري ، وثقافة المعلم وقدراته الابتكارية ، وطريقة التعلم في التدريس وإعداد معلم الأطفال المبتكرين ومناهج إعداد المعلم بمرحلة التعليم الجامعي .

obeikan.com

٣- معوقات تتعلق بمحتوي المنهج الدراسي للأطفال :

وهي معوقات تتعلق ببناء المناهج الدراسية وتطبيقها وتقويمها وإعداد الكتاب الدراسي ومحتواه والمحتوي التقليدي للمناهج الدراسية

٤- معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم :

وهي معوقات تتعلق بالامكانات المادية والبشرية للقيام بالعملية التعليمية التي تناسب التفكير الابتكاري للأطفال والطابع التقليدي للعملية التعليمية بالمدرسة والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم ، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية من حيث التصلب والجمود

٥- معوقات تتعلق بالمجتمع :

وهي معوقات تتعلق باتجاه المجتمع نحو المبتكرين ومعوقات تتعلق بدور المؤسسات الثقافية في المجتمع وعلاقة المدرسة بالمجتمع ومعوقات تتعلق بوسائل الإعلام .

ثالثا – عوامل ومعوقات الابتكار :

- ويرى **حلمى المليجى (١٩٦٩)** أن العوامل المعوقة للابتكار يمكن حصرها فى النقاط التالية :

أ- التربية الموجهة للنجاح .

ب-الامتحانات المدرسية تقيس التحصيل فى نطاق محدد .

obeikan.com

جـ- الامتثال لضغط الزملاء .

د- العقاب على التساؤل والاستكشاف .

هـ- التأكيد الزائد أو الخاطئ على الأدوار الجنسية .

و- معادلة الاختلاف بالشذوذ .

ز- القسمة الثنائية بين العمل واللعب .

- وفى موضع أخر **لحلمى المليجى (١٩٧٢)** يقول إن سلسلة متوالية من امتحانات المنافسة القاسية قد يتولد عنها اتجاه نقدي حذر للعقل والذى يعتبر عائقاً للعمل الخلاق الأصيل فى كافة المجالات ، وإن كل من (اينشتاين وداروين) وبخاصة الأول ، قد وجد فى الامتحانات المدرسية تهديداً له .

- ويرى (تورانس) أن أهم عوائق التفكير الابتكارى هى محاولات عزل الخيال والقيود المفروضة على معالجة الأشياء ، حب الاستطلاع ، والتأكيد المبالغ فيه على أدوار كل من الجنسين والوقاية أو المنع أو الخوف أو الجبن ، والتأكيد المفرط على مهارات لغوية محددة والتأكيد على النقد الهدام وضغوط الزملاء .

- وفى هذا الصدد أيضاً يرى حامد العبد (١٩٧٦ ، ص ٢٥٦) أن من هذه المعوقات كبت الأفكار الإبداعية لدى التلميذ .

obeikan.com

رابعا – العوامل السيكولوجية المعوقة للابتكار :

- وقد قام ليث (١٩٧٦) Luthe , W. بتلخيص العناصر السيكولوجية المعوقة للابتكار كالتالى :

١- التركيز الزائد على وسائط التربية التى تهتم بالنواحي اللفظية والمنطقية .

٢- الاهتمام بتحليل العام إلى أجزاء منفصلة ، وهذا يتضمن عدم الاهتمام بإدراك العلاقات بين الأجزاء .

٣- التركيز على الجانب المجرد من النشاط العقلى وإهمال بعض الجوانب الأخرى .

٤- يجبر المعلم التلميذ على الالتزام بطريقته فى التعبير ، بل قد يتدخل تدخلاً صريحا فى نشاط التلميذ .

٥- اتجاه المعلم نحو عقاب التلاميذ الذين يظهرون أدلة على الحساسية الانفعالية والمثالية ، والشجاعة المعنوية ، النقد العقلى ، الحدس ، والتخمين الجيد أو العودة إلى النكوص إلى لعب الطفولة .

٦- اتجاه المعلم إلى مكافأة سلوك التلميذ الذى يدل على الطاعة والإذعان والمسايرة .

٧- تفضيل المعلم للتلميذ الذى يتصف بالسلوك الذكى بمعناه التقليدى

obeikan.com

وعدم تفضيله لتلميذه المبتكر حتى ولو كان أداؤه فى المدرسة جيداً .

٨- الاتجاه النقدى والتقويمي والاهتمام بوصول التلاميذ إلى حلول سريعة وصحيحة .

٩- إجبار التلميذ على أن يعمل ما لا يجب (ما لا يتفق مع ميوله ورغباته) .

١٠- الاتجاه السالب نحو الابتكارية ونحو أهميتها فى العملية التعليمية .

١١- اعتبار الانشغال بالأنشطة الابتكارية فى الحياة اليومية مسألة قليلة الأهمية .

١٢- إظهار سلوك محبط للابتكار من جانب أفراد الأسرة أو الأقران أو الأصدقاء أو زملاء الفصل أو المعلمين .

١٣- التركيز الزائد على الجوانب المادية الواقعية (ما هو مادى وواقعى) .

١٤- التركيز الزائد على الجوانب الاجتماعية التى تعوق التلقائية والمرونة لدى التلميذ .

١٥- التركيز الشديد على أن تكون أفكار التلميذ عملية ومقيدة .

١٦- التركيز الشديد على النجاح والإنجاز لنتائج مثمرة وسريعة .

١٧- الخوف من الصراحة وسيادة السلوك النفاقى ، والخوف من أن التلميذ لا يكون محبوباً .

obeikan.com

١٨- نقصاً في الاستقلال الذاتي عند التلميذ والاهتمام الشديد بأفكار الآخرين وآرائهم .

١٩- الجو التسلطي .

٢٠- الجو التناسقي والتركيز على الاختبارات .

٢١- التركيز الشديد على النظام والتشدد في النظام المدرسي .

٢٢- الاهتمام الشديد بالوقت (توقيت العمل) حتى ولو كان ذلك على حساب رغبة التلميذ في الاستمرار في العمل ، وكذلك الاهتمام بالاقتصاد في الموارد والنفقات .

- وفي دراسة قام بها **كورمك وآخرون (١٩٧٨)** , McCormick and et al وذلك على عينة من تلاميذ المرحلة الأولى حيث وجدوا ان حجرة الدراسة المفتوحة تنمي الابتكار الفردي بينما تركز حجرة الدراسة التقليدية على تدريس الحلول الجاهزة للمشكلات أكثر من تكوين الاتجاه نحو حل هذه المشكلة .
- وفي دراسة قام **بها فؤاد أبو حطب (١٩٧٨)** عن اثر التأهب الجامد والتأهب المرن في التفكير الابتكاري على عينة من طلاب الصف الأول بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وجد أن التأهب الجامد يؤدي إلى نقصان الدرجات الخاصة باختبارات التفكير الابتكاري .

- ويلخص **تورانس** المشكلات التى يواجهها المعلم الذى يرغب فى تشجيع التفكير الابتكارى ، عند التلاميذ فيما يلى :

١- قد يقترح التلاميذ حلولاً غير متوقعة للمسائل أو المشكلات مما يؤثر على تخطيط المعلم لدراسة .

٢- قد يدرك التلاميذ علاقات لم يفطن إليها المعلمون أنفسهم أو غيرهم من خبراء المادة الدراسية .

٣- قد يسأل التلاميذ أسئلة يعجز المعلمون على الإجابة عليها .

٤- قد يشعر المعلم بالذنب لتشجيعه لتلاميذ على التخمين .

٥- ضغط الوقت ومشكلات الجدول المدرسى مما يعطل مناقشة جميع ما يطرحه التلاميذ من أسئلة .

٦- فى كثير من الأحيان يكون على المعلم أن يكسب تلاميذه سلوك المسايرة حتى يمكنهم النجاح فى حياتهم العملية .

- وفى هذا الصدد يرى **إبراهيم وجيه محمود (١٩٨١ ، ص ١٧٨)** أن البرامج الدراسية لا تعطى نواحى النشاط الإبداعي أهمية خاصة وتقتصر اهتماماتها على موضوعات الدراسة الأكاديمية التى يعالجها الطالب بقصد الامتحان وليس بقصد إبراز إمكانياته الذاتية ونواحى تفوقه .

obeikan.com

خامسا – حواجز التفكير الابتكاري :

- يرى وايتنج whiting أن ثمة حواجز ثلاثة أمام التفكير الابتكارى هى السدود الثقافية ، السدود الانفعالية ، السدود الإدراكية .

وفيما يتعلق بالحاجز الثقافي فقد لاحظ اخلالاً كبيراً جدا بالعقل (الصواب) ، reason أو المنطق ، وتأكيداً مستمراً على التنافس او التعاون وأن الاتجاه نحو التطابق الثقافى أو المسايرة يحد من التفكير الابتكارى ويقيده .

أما الحاجز الانفعالي (emotional) فيتعلق بخوف الأشخاص من الوقوع فى الأخطاء أو من كونهم أغبياء وهم يخشون من زملائهم المتفوقين ويبدون عدم الثقة فى زملائهم بصفة عامة وغالباً ما توجد رغبة حريصة من الأمن .

أما الحاجز الإدراكي (perceptual) فله جوانب كثيرة فقد يجد الشخص صعوبة فى تحديد المشكلة أو رؤية العلاقات البعيدة (Remote relations) أو صعوبة فى التمييز بين السبب والنتيجة وقد يجد صعوبة فى تسجيل الأمور التى تبدو تافهة أمامه والتى من المحتمل ان تكون ذات أهمية كبرى فى المشكلة كما يظهر فيما بعد .

- **ويرى سيد خير الله (١٩٧٥)** فى هذا الصدد أنه قد تكون ثقافتنا ثقافة معوقة للتفكير الابتكارى فما زالت هذه الثقافة ضاغطة على

الفرد ، وعلى الفرد أن يساير الجماعة التى ينتمى إليها وأن يساير أراء الكبار من حوله وهكذا قد يعانى الشخص المبتكر من الصراعات والمخاوف الناتجة عن الضغوط الثقافية مما قد يعوق تفكيره عن التجديد والابتكار .

- **ويرى عبد الستار إبراهيم (١٩٧٨)** فى هذا الصدد أيضاً أن المنظمات الاجتماعية العامة خاصة المنظمات التعليمية والجامعية لم تعد فى الموقع الذي يتلاءم مع أهدافها العامة ومن المؤكد أن جزءاً كبيراً من هذا الفشل لا يعود إلى ضعف الإمدادات المادية أو التجهيزات الحديثة بقدر ما يعود إلى سيادة مناخ اجتماعي يشجع على قيم غير فكرية كالهيبة والمركز والسلطان والكسب المادي السريع ويؤدى هذا أن يتولى الوظائف القيادية أشخاصاً ذوى خصائص لا تتناسب مع الأهداف والقيم لهذه المنظمات ومثل هذا المناخ لا يؤدى على بلبلة وإثارة الشك فى قيم البحث والإبداع فحسب ن بل يؤدى إلى تكوين قيم جديدة تكون لها قدرة أكبر فى حصار لنمو الابداعى الفعال ، أو تقبل القيم الإبداعية على الإطلاق ومن الدوافع التى تشبع فى مجتمع فتؤدى على حصار الإبداع والحد من انطلاقه من هذا مثلاً دوافع القوة ، والمركز الاجتماعي ، السيطرة والنفوذ .